5

دور الاعلام الامني في تعزيز الهوية الثقافية

The role of security media in strengthening cultural identity

الكلمات المفتاحية : الاعلام ، الاعلام الامني ، الهوية ، الهوية الثقافية .

Keywords: media, security media, identity, cultural identity.

الباحثة :عهود حاكم زاعل

Ahood Hakam Zail

أ.د. مروج مظهر عباس

Professor Dr. Marouj Mazhar Abbas

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

University of Baghdad College of Education for Women

Ohoud hakem 230ed@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Murog.m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص
هدف البحث الى التعرف تأثير الإعلام الأمني على تعزيز الهوية الثقافية لدى الأفراد والجماعات واستكشاف دور الإعلام الأمني في التصدي للتحديات الثقافية الناتجة عن العولمة أو التأثيرات الثقافية الخارجية ، وقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي في توصيف الظاهرة المدروسة وقد توصلت الى جملة من النتائج من اهمها الإعلام الامني يمكن أن يلعب دورًا في نشر الأفكار الوطنية لمواجهة الغزو الثقافي حيث يمكن للأعلام الامني ان يساهم في نشر الوعي حول اهمية الحفاظ على القيم الوطنية مثل العادات والتقاليد واللغة والتراث المحلي فضلا عن تعزيز المفاهيم الوطنية المشتركة من خلال البرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام الرقمي . وان الاعلام الامني يستطيع ان يخلق توازناً بين الحفاظ على الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافات الأخرى وذلك من خلال التركيز على الجوانب الايجابية للعولمة وخاصة العولمة الثقافية والاستفادة من القضايا الايجابية والمفيدة مثل سرعة التواصل والتعليم الالكتروني والخدمات الرقمية .

Abstract

explore the role of security media in confronting the cultural challenges resulting from globalization or external cultural influences. The study used the descriptive approach in describing the phenomenon under study and reached a number of results, the most important of which is that security media can play a role in spreading national ideas to confront cultural invasion. Security media can contribute to raising awareness about the importance of preserving national values, such as customs, traditions, language, and local heritage, as well as promoting shared national concepts through television programs and digital media. Security media can create a balance between preserving local culture and interacting with other cultures Focusing on the positive aspects of globalization, especially cultural globalization, and taking advantage of positive and beneficial issues such as rapid communication, e-learning, and digital services.

المقدمة ...

يمثل الاعلام الامني هو احد الادوات الاستراتيجية التي تؤدي دوراً حيوياً في تعزيز الأمن الوطني والمجتمعي ، وفي ظل العولمة والتطور التكنولوجي السريع اصبح الاعلام الامني احد وسائل التأثير الفعالة في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي ، ويشكل الغزو الثقافي احد التحديات الكبرى التي تواجه المجتمعات في العصر الحالي اذ تسعى بعض القوى الى نشر أيديولوجيات وقيم تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ، لا شك ان الغزو الثقافي يمثل تحدياً كبيراً للكثير من المجتمعات في ظل ظروف العولمة التي يعيشها العالم اليوم والتي تحاول اذابة الهويات الثقافية للشعوب واتباع ثقافة كونية واحدة ، وعلى اثر هذه الظروف ، ويقدم الإعلام الأمني دوراً حيوياً في مواجهة هذا التحدي عن طريق تعزيز الهوية الثقافية في المجتمع والتصدي للأيديولوجيات الغربية وتقديم البدائل الثقافية التي تحافظ على الاستقرار الاجتماعي والثقافي ، لذا يعتبر الإعلام الأمني أداة رئيسية في حماية الثقافة الوطنية من التأثيرات الخارجية ، ويجب أن يستمر في تقديم رسائل

توعوية شاملة تساهم في تعزيز الهوية والوعي الأمني في مختلف شرائح المجتمع، ومع تزايد حجم وتأثير الغزو الثقافي على المجتمعات، أصبح من الضروري أن يكون للإعلام الأمني دور فعّال في مواجهة هذا التحدي. الإعلام الأمني لا يقتصر فقط على نشر المعلومات المتعلقة بالتهديدات الأمنية والجرائم، بل يمتد دوره إلى تعزيز الثقافة الوطنية وحمايتها من التأثيرات الثقافية الخارجية التي قد تضعف من الهوية الوطنية

المحور الاول : الاطار النظري للبحث

اولا : مشكلة البحث

يؤدي الاعلام دوراً كبيراً في مجالات الحياة الاجتماعية كافة لذا نجد ان مؤسسات المجتمع الاقتصادية والسياسية والدينية والتربوية تحاول ان تكون لها منظومة اعلامية خاصة بها من اجل تحقيق اهدافها وغايتها التي تسعى الى تحقيقها لذلك ظهر التخصص في الاعلام والاعلام الامني كتخصص شكل من اشكاله لذا يسعى هذا الشكل من الاعلام في تحقيق الامن من خلال الحفاظ على امن وسلامة المجتمع الذي لا يمكن تحقيقه مالم يكن هناك وعي بدور المؤسسة الامنية في المجتمع .

ان التعامل مع الاعلام الأمني كأداة لتعزيز الهوية الثقافية يتطلب تغييرات جوهرية في الطريقة التي يتم بها صياغة الرسائل الإعلامية ، ينبغي على الإعلام الأمني ان يراعي التوازن بين تغطية القضايا الأمنية وتعزيز القيم الثقافية التي تدعم هوية المجتمع ، لا بد ان يتم التطرق إلى القضايا الأمنية بطريقة لا تضر بالقيم الثقافية أو تشوه الصورة العامة للثقافة الوطنية ، كما يجب على الإعلام الأمني ان يتبنى خطابا يشجع على الحوار والتفاهم بين أفراد المجتمع، ويعزز من التعايش بين الفئات الثقافية المختلفة مما يساهم في خلق بيئة امنة ومتناغمة تحترم التنوع الثقافي وتعزز من هوية المجتمع في مواجهة التحديات الأمنية ، وبذلك يمكن للإعلام الأمني أن يلعب دورًا محوريًا في تعزيز الهوية الثقافية في ظل تحديات العصر الحديث شريطة أن يتم استخدامه بحذر وبطريقة تضمن احترام القيم الثقافية وتراعي التأثيرات الاجتماعية الناجمة عن التغطية الإعلامية .

ثانيا : اهمية البحث :

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة لتناولها موضوعاً مهماً مرتبط بمؤسسة اجتماعية هامة تتمثل في المؤسسة الامنية من خلال تسليط الضوء على دور الاعلام الامني في الحد من مخاطر الغزو الثقافي ومحاولة فهم ومعرفة الاساليب الناجعة التي ينتهجها الاعلام الامني في توعية افراد المجتمع من خلال الاستراتيجيات الامنية التي تتبعها المؤسسة الامنية ، بذلك، يعكس البحث أهمية الإعلام الأمني في الحفاظ على النسيج الثقافي للمجتمع، ويعد ركيزة اساسية في استراتيجيات تعزيز الهوية الثقافية في مواجهة التحديات المعاصرة .

ثالثاً : اهداف البحث

1. تأثير الإعلام الأمني على تعزيز الهوية الثقافية لدى الأفراد والجماعات.
2. استكشاف دور الإعلام الأمني في التصدي للتحديات الثقافية الناتجة عن العولمة أو التأثيرات الثقافية الخارجية .

3. التعرف على الأساليب التي يستخدمها الإعلام الأمني في نشر الوعي الثقافي وتعزيز الفهم المشترك للقيم والموروثات الثقافية .

رابعاً : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

اولاً : الاعلام الامني **Security media**

يؤكد الباحثون انه لا يوجد في الكتابات الاكاديمية في مجال الاعلام سواء العربية منها او الاجنبية ما يشير الى مصطلح (الاعلام الامني) بشكل محدد على الرغم من وجود العديد من الادبيات التي درست الاعلام الامني من خلال علاقة الاعلام بالأمن ولكن ليس في شكل مصطلح محدد يرمز الى الجانبين معاً كما هو الحال في مصطلح الاعلام الامني لذا يمكن القول ان مصطلح اعلام الامني يعد مصطلح عربي النشأة الى حد كبير. [1]

اذ تعود البدايات الاولى لأطلاق مصطلح الاعلام الامني لعام (1980) عندما استحدث (علي بن فايز الجني) في رسالته للماجستير هذا المصطلح والذي سماه الاعلام الامني ، وقد حدد حينذاك مفهوم الاعلام الامني بما يصدر من عن اجهزة الامن من مجلات ونشرات وبرامج وجميع الانشطة الاعلامية التي تهدف الى تحقيق الوعي الاجتماعي وتساعد على تدعيم المبادئ والقيم الاسلامية التي تشكل سداً منيعاً ضد الجريمة . [2]

ويعرف الاعلام الامني هو النشر الصادق للحقائق والثوابت الامنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها والرامية الى بث مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجماهير من خلال تبصيرهم بالمعارف والعلوم الامنية وترسيخ قناعتهم بأبعاد مسؤولياتهم الامنية ، وكسب مساندتهم في مواجهة اصناف الجريمة وكشف مظاهر الانحراف.[3]

الاعلام الامني هو نشاطات اتصالية متخصصة تهدف الى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن الاجهزة الامنية عبر وسائل الاعلام المتخصصة لتوعية اكبر قدر من الجمهور المستهدف توعية امنية متوازنة بهدف ايجاد وتأسيس وعي امني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات التفوق والنجاح والالتزام بالتعليمات والانظمة التي تكفل امن الانسان وسلامته في شتى مجالات الحياة .[4]

ويعرف ايضاً الاعلام الامني بأنه بث الشعور الصادق بالأمن وحسن التوجيه الى وسائله وطرقه لكي يحس الانسان بحق انه امن على حياته وعرضه ودينه وماله وعلى سائر حقوقه الاساسية من سطوة او جور وهنا يجب الاشارة الى ان الاعلام الامني الذي يتبنى الامن بمفهومه الواسع والذي بين طياته عديد من الانشطة والادوار مثل الامن الصحي والامن البيئي والامن الاجتماعي والامن الاقتصادي . [5]

فالأعلام الامني هو فن التعبير الذي تمارسه الاجهزة الامنية لتوجيه الرأي العام في الاتجاه الصحيح من خلال الاعلام الصادق عبر الرسائل الاعلامية المختلفة المدروسة التي تصدرها الاجهزة الامنية بهدف تحقيق جوانب الخطة الامنية المتاحة لأحداث التأثير المنشود في الجماهير كما يشمل التنسيق مع الجهات التي يرتبط عملها بجهاز الامن لإرساء دعائم استقرار المجتمع .[6]

كذلك يعرف على انه مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة والتي تصدر بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق الخطة الشاملة، والتصدي للأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة والتوعية بأخطار

ومخاطر الجرائم وكذا إرشاد المواطنين بأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة للجريمة، وتبصير الجمهور بأساليب الوقاية منها عبر اتخاذ تدابير مختلفة وتنمية الحس الأمني لديهم. [7]

والتعريف الاجرائي للأعلام الامني : هو مجموعة العمليات والنشاطات التي تقوم بها الجهات المختصة في نقل المعلومات المتعلقة بالأمن سواء على مستوى الوقاية من الجرائم او معالجة الأزمات الأمنية او توعية المجتمع بالتهديدات المحتملة وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة .

ثانياً : الهوية الثقافية **Cultural identity**

ان الهوية الثقافية مفهوم تاريخي يتكون لدى الافراد من خلال الثقافة التي يحيا فيها ، فدور الثقافة بكل ما تحمله من معاني هو تكريس هوية ثقافية من خلال عملية تمثيل عاطفي واجتماعي مع عملية اندماج تاريخية ونفسية واقتصادية وثقافية تستغرق زمناً طويلاً مما يؤكد اهمية التاريخ في خلق الهوية الثقافية بصفته الرحم الذي تنمو فيه وتترعرع لتتشكل في نهاية المطاف هوية ثقافية معينة نتيجة انتمائها لامه معينة . [8]

تعرف الهوية الثقافية على انها مجموعة المقومات والخصائص التي ينفرد بها شخصاً او مجموعة من الافراد او شعباً من الشعوب وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الاخرى وتتمثل هذه المقومات في اللغة والدين والجغرافيا والتاريخ والعادات والتقاليد . [9]

كما تعرف الهوية الثقافية على انها نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها مجتمع ما تبعاً لخصوصياته التاريخية والحضارية وكل شعب من الشعوب ينتمي لثقافة تميزه عن غيره ، كما يقصد بها مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها شخصية معينة في اللغة والدين والتراث والتاريخ وغيرها من المكونات الثقافية . [10]

المحور الثاني : الاطار المرجعي للبحث

اولا: نماذج من الدراسات السابقة

الدراسة الاولى : دراسة حسين عبود عواد (2016) ، الموسومة بـ(دور الاعلام في تعزيز الامن الفكري عند الشباب البث الفضائي وشبكة الانترنت انموذجاً) [11].*

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر الاعلام في الامن الفكري لدى الشباب المسلم ، والتعرف على طرق الوقاية من الاثار السلبية لبعض وسائل الاعلام على الشباب المسلم معرفة حقيقة اسهامات الاعلام في خلق وتعزيز الامن الفكري في المجتمع الاسلامي التعرف على طبيعة العلاقة بين الاعلام التقليدي والاعلام الجديد ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، اما اهم نتائج الدراسة فهي يعاني الاعلام من مرض التبعية والتقليد ولن يتعافى من هذا الداء الا بعد التحرر منه وذلك بتوسيع دائرة الاعتماد على الذات في جميع ميادين الاعلام المختلفة صناعةً وفكراً وممارسة ، وضرورة توافر جملة من المراحل لإشاعة الامن الفكري عند الشباب من خلال وسائل الاعلام تبدأ تلك المراحل بالوقاية ثم مرحلة الحوار ثم مرحلة التقويم ثم مرحلة المحاسبة وتنتهي بمرحلة الاصلاح ينبغي اذا اريد للأعلام ان ينهض بمسؤولياته ويحقق غاياته في اشاعة الامن الفكري ان يعتمد على التخطيط وان يتبنى اهدافاً واضحة وان يشخص الداء ويعالجه وان يستغل جهده بتبني الافكار المقنعة للشباب وان يعمل على بناء اعلاميين ناجحين يحملون هموم الامة وامالها.

الدراسة الثالثة : دراسة بلقاسم فرحاتي (2020) ، الموسومة بـ(دور وسائل الاعلام الوطنية في تحقيق الامن الثقافي داخل المجتمع الجزائري في ظل العولمة وتحدياتها الثقافية) .[12]

تنطلق هذه الدراسة من اشكالية محورية مفادها ما دور وسائل الاعلام الوطنية في تحقيق الامن الثقافي في ظل العولمة وهذا حفاظاً على هوية المجتمع الجزائري والتي بدورها تعاني من ازمة خطيرة كونها تتعرض لعدة تهديدات من مصادر اجنبية المستخدمة لأسلحة فتاكة يتقدمها الاعلام وهدفت الدراسة الى التعرف على معنى الامن الثقافي والعولمة ووسائل الاعلام ، والتعرف على التحديات الثقافية للعولمة والتعرف على اثار العولمة على الامن الثقافي للمجتمع الجزائري واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وكان ابرزها : ان سلبيات وخطورة العولمة الثقافية لا تدفعنا الى الانغلاق ونبذها جملة واحدة فمواجهتها تتطلب حسن التعامل والتفاعل معها والاستفادة من تجارب الامم الاخرى مع الحفاظ على جوهر الثقافة العربية الاصيلة ، ان وسائل الاعلام تتعدى وظيفتها وتتجاوز الاخبار وايصال المعلومة الى تحريك سؤال الهوية وطرح قيم المواطنة والثقافة الوطنية ان الاعلام الوطني يعتبر اهم فاعل ومؤثر لتحقيق الامن الثقافي والحفاظ على الهوية الوطنية من خلال غرس قيم العقيدة الصحيحة وتنشئة الاجيال تنشئة سليمة على قيم المواطنة والوعي التام بالمحيط والتحديات المستقبلية .

الدراسة الثالثة : دراسة محمد بهاتي (2016) الموسومة بـ(الاثار السلبية لوسائل الاعلام وهيمنة الثقافة الاجنبية في مدينة لاهور، باكستان)[13]*.

تعتبر وسائل الاعلام اقوى كيان على وجه الارض وتمتلك القدرة على جعل الابرياء مذنبين والمذنبين ابرياء وهذه الوة كونها تسيطر على عقول الجماهير ، وهدفت الدراسة الى التعرف على هم الاثار السلبية للأعلام وابراز اثار وهيمنة الغزو الثقافي الاجنبي ، اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية من الشباب تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين ، وقد بلغت العينة (105) مبحوثاً ، توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وكان ابرزها : لقد روجت وسائل الاعلام للعنف مما جعل الشباب عدوانيين وليس لديهم حس بالصبر ولقد تم اهمال عنصر الاحترام والتفاهم ولم يعد هناك سوى السعي وراء الرغبات اللامحدودة ، اتباع الشباب خطى الثقافة الغربية حيث غالبا ما يتم اقامة حفلات ادمان المخدرات والهذيان.

ثانياً : النظرية المفسرة للبحث

نظرية الغرس الثقافي**(Cultural Hegemony Theory)**

تعد نظرية الغرس الثقافي من النظريات المشهورة التي تعكس اهتمامات علماء الاجتماع والاعلام في بحوث الاتصال الجماهيري ، حيث تقدم تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة للأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الافراد وادراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصاً للأفراد الذين يتعرضون الى هذه الوسائل بكثافة . [14]

كما تستند هذه النظرية على فرض رئيسي يشير الى ان كثرة مشاهدة الفرد للتلفزيون يصبح اكثر ادراكا، فبالتالي يتبنى معتقدات عن الواقع الاجتماعي، وتكون مطابقة لنماذج الافكار والصور الذهنية التي تعرضها الوسائل المرئية (التلفزيون) للواقع الفعلي للمجتمع، بنسبة اكثر من ذوي

المشاهدة المنخفضة، وتقوم هذه النظرية ايضا على فروض ثانوية فرعية ومنها، ان غرس التلفزيون غير انتقائي ويحدث نتيجة التعرض والاستخدام، ويقدم عالم متطابق من الصور الرمزية والرسائل عن المجتمع .[15]

وترتكز نظرية "الغرس الثقافي" على دعائم اساسية ضرورية مهمة منها: ان التلفزيون اداة فريدة للغرس تحتاج دراسة، وانه يقدم عالم مترادف من الصور والرسائل التي تعكس التوجه السائد؛ وتعني مجموع القيم التي يستنبطها كثيرو المشاهدة ويتوحدون بصورة تراكمية معها، وان تحليل مضمون هذه الرسائل والصور يعطي علامات لعملية الغرس التي تعكس الاتجاه الشائع، وان الية الغرس تساهم في تحقيق الانسجام داخل الفئات الاجتماعية المختلفة ، ولخصها اخر على انها قدرة تأثير وسائل الاعلام في معرفة الفرد وادراكه بصورة كبيرة لما يحيط به، وامكانية هذه الوسائل في غرس افكار معينة في ذهن المتلقي او المشاهد لدرجة يستحل مكان الواقع الفعلي، بالاضافة الى اكتساب المشاهد مجموع من المعتقدات والمعاني التي تقوم بتشكيل الواقع الرمزي عندما تزداد نسبة التعرض لوسائل الاعلام .[16]

من خلال توظيف نظرية الغرس الثقافي في الاعلام الامني يمكن للإعلام ان يلعب دوراً مهماً في تشكيل وعي المجتمع اتجاه الغزو الثقافي وضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية عبر التعرض المستمر للمحتوى الذي يعزز من اهمية الهوية الوطنية ويعرض التهديدات الثقافية ويمكن للإعلام ان يساهم في بناء موقف مجتمعي قوي ضد هذا الغزو مما يعزز من استقرار الهوية الثقافية للمجتمع في مواجهة التحديات العالمية .

المحور الثالث : أهمية الإعلام الأمني في المجتمع

يكتسب الاعلام الامني اهميته من جوهره المتمثل في الامن والاهمية الحيوية لهذا الاخير في حياة الشعوب واستقرارها وقدرتها على الازدهار واتساع نطاقه ليشمل جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ذلك لان الشعور بالأمن يدفع الفرد الى العطاء المثمر والاسهام في حركة البناء والتقدم وتظهر اهمية وجود اعلام امني في عجز اي جهاز امني عن القيام بمفرده بمهمة توفير الامن وحمايته وحاجة الاجهزة الامنية الى تعاون المواطنين معها وضرورة تكامل جهود الاجهزة الامنية مع المواطنين لتكون في خدمة الفرد والمجتمع . [17]

تزداد الحاجة الى الاعلام كلما ازداد المجتمع تعقيداً وارتفع المستوى الفكري والثقافي والتعليمي لأفراده ، اذ يعد الاعلام المرأة العاكسة لما يستجد في المجتمع من تطورات وتفاعلات تحدث تأثيرها المباشر وغير المباشر على حياة الشعوب لذا فقد اصبح الاعلام محوراً اساسياً لمختلف الظواهر الانسانية فاختلفت بذلك انواعه بعدما ظل حقبة طويلة مرتبطاً بالسياسة كمضمون له فاتسعت مجالاته واصبح يشمل عدداً من التخصصات اذ اصبح الاعلام يأخذ صفة القضية التي يحويها فإذا كانت اقتصادية يكون اعلاماً اقتصادياً واذا كنت سياسية يكون اعلاماً سياسياً ، ويكون الاعلام امنياً عندما تكون القضية التي يحويها قضية امنية تتعلق بسلامة افراد المجتمع وسلامة اعراضهم واموالهم ويعد الاعلام الامني اعلاماً حديثاً مقارنة بالأنواع الاعلامية الاخرى غير انه ما زال في خطواته الاولى. [18]

ويشكل الامن حاجة اساسية من حاجات الانسان فهو في اتساق وتزامن في اهميته وحيويته وضرورته لحاجات الفرد الفسيولوجية والغذائية من طعام وشراب اذ يؤثر الاحساس بفقدان

الامن او نقصه على كيان المجتمع بجميع مظاهره ، ويعبر الامن عن حركة دائمة ومركبة تواكب الحاجات والتطورات الدولية والمجتمعية بجميع ابعادها وتفاعلاتها ومستوياتها ليشكل مطلباً شاملاً للجميع افراداً ومجتمعات ودولاً فمسألة الامن تشكل احد اهم البواعث والدوافع التي تتحكم في السلوك بل وبأهداف تلك الدول والمجتمعات ، اذ سعت تلك المجموعات او الافراد الى البحث عما يجنبها الخوف والضرر وما يوفر لها الامان والاستقرار . [19]

يعد الاعلام الامني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت على الساحة الاعلامية نتيجة لتطور الحياة الاجتماعية في العقد الاخير من القرن العشرين خاصة وكنتيجة للتطور الكبير في وسائل الاعلام والحاجة الى الاستفادة من امكانات وسائل الاعلام المتنوعة كوسائل تأثير فعالة ساعدت العديد من المؤسسات تحقيق اهدافها وتحسين وصورتها لدى المتعاملين معها . [20]

واذا كان هناك اتفاق شبه تام على اهمية الاعلام في حياة الشعوب على اختلاف درجات وعيها وتطورها فأن اهمية الاعلام الامني تصبح قضية لا جدل فيها وتصبح عملية توظيف الاعلام في هذا المجال لا تخرج عن طبيعة الدور العام والهام لهذه الوسائل ، فالأعلام الامني هو اعلام موضوعي دقيق يقدم المعرفة الامنية الى الناس بهدف رفع درجة الوعي الامني وخاصة في المجتمعات النامية والتي تحتاج شعوبها الى تحسين واقعها نحو الافضل والتعرف على مشاكلها الحقيقية في المجال الامني ويزيد الاعلام الامني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الامنية ، وذلك من منطلق ان الاعلام يقرب بين وجهات النظر ويبني رأياً عاماً اتجاه القضايا الامنية بما يدعم الجهود الرسمية الداعية الى مواجهتها. [21]

لذا من الضروري تعاون وسائل الاعلام مع المختصين في المجالات المختلفة بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع فالمجتمع البشري يزخر بالمشكلات الامنية المختلفة التي تتطلب المواجهة والحل باستخدام العلم وتعاون افراد المجتمع مع المختصين على اداء دورهم لحل هذه المشكلات الامنية على اساس معرفتهم بها وسبيل الفرد العادي الذي يشكل السواد الاعظم الى الجمهور الى هذه المعرفة هو وسائل الاعلام المختلفة. [22]

المحور الرابع :اهداف الاعلام الامني

يهدف الاعلام الامني الى بث مشاعر الطمأنينة في نفوس افراد المجتمع وانظمته الاجتماعية من خلال المشاركة في الحفاظ على امن المجتمع ، اذ تعد الاهداف التوعوية والوقائية والاجتماعية في مقدمة الغايات التي يسعى الى تحقيقها الاعلام الامني وتتمثل تلك الاهداف في ما يأتي: [23]

1- الاهداف التوعوية : ان التوعية تعني الوقاية واجتناب الاخطار وكيفية التعامل معها في حال وقوعها من خلال الارشادات التوعوية من اناس متخصصين في اعداد هذه الرسائل التوعوية ومن خلال برامج وافلام او اخبار او مقالات او حملات اعلامية امنية منظمة ، ويمكن تحقيق هذه الاهداف التوعوية من خلال نشر الحقائق الامنية وتقديم العون للأجهزة الامنية وتوثيق العلاقة بين افراد المجتمع وتلك الاجهزة بحيث يؤدي كل منهما الدور المناط به دون المساس بدور الاخر بما يحقق التبصير وخلق الوعي الامني والاجتماعي لدى الافراد من خلال الحملات التثقيفية المتنوعة ، وهذا يعني توظيف الاعلام الامني للرسالة الاعلامية للقيام بتغيير المدركات المعرفية تغيراً معرفياً للأفكار عند الافراد للحيلولة دون التأثر بأفكار التنظيمات الارهابية أي

بمعنى يرفع الوعي المجتمعي باتجاه المشاركة المجتمعية في حفظ الامن وواجبات الانتماء للوطن وروح المواطنة ويبصر المواطنين بمخاطر المخططات الارهابية وافكار تلك المجاميع المنحرفة لكسب الحصانة المجتمعية .

2- الاهداف الوقائية : تؤثر رسالة الاعلام الامني المعدة والموجهة بصورة علمية على الرأي العام وتسهم في تبني الاتجاهات الامنية الخاصة بسياسة الاجهزة الامنية ويتم ذلك من خلال تزويد المواطنين بالمعلومات والافكار والمعارف الامينة لتفعيل دورهم الوقائي وبالتالي مشاركتهم لأجهزة الامن في قيامها بدورها الضبطي والوقائي ، ويمكن تحقيق تلك الاهداف من خلال التوعية المستمرة للأفراد بالكيفية التي تحول دون تهديد امنهم وسلامتهم ويتعدى ذلك الى توعيتهم بأساليب درء المخاطر وتعريفهم بالمجهودات التي تقوم بها الاجهزة الامنية لتحقيق الهدف الوقائي من خلال الدوريات والحراسات وغيرها من المجالات الامنية ويتضح ان الاعلام الامني ليس مشروطاً فقط في الاجهزة الامنية كالشرطة ونحوها لما لها من اهداف وقائية .

3- الاهداف الاجتماعية : وتتحقق تلك الاهداف من خلال نشر الرسائل الاعلامية التي تحث على تحصين المجتمع ضد الجرائم الارهابية والتصدي لمواجهة لمشكلات الغزو الثقافي والافكار الهدامة وتأكيد قيم التعاون والتأخي والتراحم وهذه من ابرز مسببات استقرار المجتمع وتماسكه ، ومن اهداف الاعلام الامني الاهداف التثقيفية وتتحقق من خلال نشر الاجهزة الامنية للثقافة الامنية وعرض كافة الاحداث الامنية بكل صدق وموضوعية في مختلف المجالات التي تمس امن الدولة واستقراراها ، فضلاً عن توجيه افراد المجتمع من خلال التأثير على الرأي العام مما يترتب عليها تحقيق الاهداف الاجتماعية والوقائية والتوعوية بصورة ملائمة أي تحقيق رسالة الامن الشامل من خلال ترجمة اهداف الامن الى استراتيجية محددة الاطر والاهداف محاولة بذلك خلق وعي امني معاصر ومتطور .[24]

ويسهم الاعلام الامني اهمية في التوعية الامنية لحماية الافراد في المجتمع من الغزو الثقافي والايديولوجي والفكري الناجم عن التلاعب العقول والتظليل والتعتيم والدعاية ومختلف اشكال تركيب الواقع وصناعته ، وتبرز اهمية التوعية الامنية في قدرته على احداث التفاعل الايجابي او السلبي حسب مقتضيات الظروف او القضية وبذلك تركز التوعية الامنية على السلوك الواجب اتباعه في مختلف المواقف الامنية وذلك عن طريق التحذير من خطر الوقوع ضحية لبعض الجرائم او الحوادث والتعريف بجهود الاجهزة الامنية ودورها في خدمة المجتمع وتأكيد اهمية التعاون بين المواطن والاجهزة الامنية [25]

4- الاهداف التثقيفية : تهدف رسالة الاعلام الامني لنشر الثقافة الامنية وذلك من خلال التعريف ببرامج المؤسسات الامنية وعرض الموضوعات والقضايا الامينة بموضوعية ومعالجتها بشفافية بهدف التأثير في الرأي العام وكسب ثقة الجمهور،فضلاً عن مواكبة الاحداث وتغطيتها حال وقوعها بمهنية عالية ، وتزويد وسائل الاعلام بالمعلومات والاخبار الامنية والمتابعة الدقيقة لما ينشر حول الاحداث والانشطة الامنية والتصدي للحملات التي تستهدف بلبلة الامن والايحاء بعدم الاستقرار وايجاد توصل وعلاقات قوية بين المؤسسات الامينة والمجتمع ، كما يهدف الاعلام الامني الى رفع الوعي والحس الامني لدى المواطنين وتعريفهم بدور الاجهزة الامنية

، وتوعية رجال الامن بدورهم اتجاه المجتمع وطرق واساليب التعامل مع الجمهور بمهارة ومهنية ، وتكوين حصانة فكرية ضد الغزو الثقافي .[26]

5- الاهداف الترفيهية: وتتمثل هذه الاهداف في قيام الاعلام الامني بمهامه المختلفة والعمل على تقديم انشطة ذات طابع ترفيهي سعياً وراء خلق مشاعر الالفة بين رجال الامن والجمهور ويتم ذلك من خلال المسابقات والبرامج الاجتماعية وغيرها من النشاطات، فالأهداف الترفيهية للإعلام الامني تخفف العبء عن النفوس والعقول من خلال ما تقدمه من مواد ترفيهيه هادفة تخفف عن الفرد ما يعانيه من توتر واضطرابات نفسيه وما يفرزه العصر من مشكلات حيث يجد في تلك المضامين ملاذاً رحباً يحقق به احلامه وما يجول بخاطره ويعمل على شغل فراغه بما يفيد بشرط ان تخلوا من مضامين تسبب الخلل الامني مثل التحلل من القيم الاخلاقية او الاستهزاء بالقيم او الميل الى العنف [27]

ومن لأهداف الخاصة التي يسعى الاعلام الامني الى تحقيقها هي خلق صورة ذهنية ايجابية لدى المواطنين عن الاجهزة الامنية ووظائفها ومهامها باعتبارها في الاساس موجهة لتحقيق الصالح العام المشترك لكافة ابناء المجتمع ، وتنمية روح المشاركة والارتباط بين اجهزة الامن وافراد المجتمع على اساس ان تحقيق الامن يمثل ضرورة يمثل ضرورة اساسية لكل افراد المجتمع وان تحقيق الامن والاستقرار يتطلب تكاتف الجهود ، كما يتطلب اعداد البيانات والاخبار الاعلامية المتعلقة بالجوانب الامنية مع تغطية اعلامية لكافة الاحداث المتعلقة بالأجهزة الامنية والتعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاج اليها المواطنون وشرح الاجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات . [28]

ان جهود الاعلام الامني تنصب في اغلب الاحيان في ايصال رسالة الى الجمهور حول احدى المسائل او السياسات او المناسبات او الاحداث التي تعتقد المؤسسة الامنية في أي بلد من البلدان انه من الاهمية بمكان الادلاء بإفضاء ما حولها الى هذا الجمهور عبر احدى وسائل الاعلام حسب ما يقتضيه الحال بهدف اقناعه بها وتحديد موقفه منها . [29]

وكما هو الحال في الاعلام الجماهيري فأن اهم عوامل نجاح الاعلام الامني في تحقيق اهدافه هو مصداقيته في قول الحقيقة ، ونقلها الى الجمهور عبر الرسالة الاعلامية الواضحة الموجهة اليه دون تزييف او تحريف او نشويه كي لا يفقد هذا الاعلام مصداقيته ويتراجع او ينتكس دوره الكبير والهام في مد جسور الثقة والاحترام المتبادل بين الدولة ومؤسساتها المختلفة من جهة والجمهور من جهة اخرى ولعل ما يزيد هذا الامر دقة وخطورة ان التطور الهائل الذي طرأ في السنوات الاخيرة على تقنيات الاتصال والمعلوماتية وخاصة عبر محطات البث التلفزيوني الفضائي وشبكة الانترنت واصبح يتيح لأي متتبع او مهتم بالأمور العامة امكانية الوقوف على الحقيقة من مصادر اخرى وعلى نطاق واسع عبر البدائل التي وفرتها هذه التقنيات المتطورة الجديدة . [30]

ومن الاهداف المهمة التي يسعى الاعلام الامني الى تحقيقها هي محاربة الشائعات من خلال ضرورة تتبع الاجهزة الامنية لمصادر الاشاعات ومروجيها والعمل على التوعية الدائمة بأخطارها من خلال استثمار واستغلال مختلف وسائل الاعلام ، والاعتماد على المنهج الوقائي من خلال

زرع قيم المواطنة منذ تنشئة الفرد ليكون محصناً وقت اطلاق الشائعات ، كذلك اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي في التصدي لظاهرة الشائعات من خلال تعزيز اليات التعاون بين مستخدمي هذه الشبكات والاجهزة الامنية واتاحة طرق سهلة ومشجعة للتبليغ عن أي مروج اشاعة وتتبع مصدرها كخوة اولى للوصول الى الفاعل الحقيقي . [31]

المحور الخامس : وظائف الاعلام الامني

لقد تحول مفهوم الامن من مفهوم تقليدي تخضع فيه المهمة الى الاجهزة الامنية المتخصصة فقط لتتطور ويتغير المفهوم ويصبح حديثاً يفرض فيه هذه المسؤولية على كافة افراد المجتمع سواء كانوا افراد عاديين او معنويين كالمؤسسات او الهيئات او الجماعات وكل حسب استطاعته او قدرته وبهذا يصبح الامن مسألة اجتماعية ناتجة عن تكاتف الجهود والاتحاد في العمل ، وبما ان الامن مسؤولية الجميع فللأعلام دور في ذلك عن طريق الاعلام الامني الذي يعد نوعاً من انواع الاعلام وله وظائف يعمل على القيام بها ولا يختلف في هذه الوظائف اساساً عن وظائف الاعلام المتعددة والمتداخلة والتي تخدم كافة اوجه النشاط الانساني . [32]

ان طبيعة عمل الجهات الامنية المختصة يتخذ نمطاً وظيفياً يتسم بالسرية والدقة والقيمة المعلوماتية على اعتبار انها تشكل جزء لا يتجزأ من بناء المؤسسة الامنية ، لذا فأن وظائف الاعلام الامني بالنسبة للجهات الامنية المختصة يتسم بنفس الطبيعة التي يعمل من خلالها وهذه الوظائف تتمثل في الاتي:[33]

1- خلق صورة ذهنية ايجابية لدى المواطنين عن الاجهزة الامنية ومهامها ووظائفها كونها الاساس لتحقيق الصالح العام ، فضلاً عن تنمية روح المشاركة بين الاجهزة الامنية وابناء المجتمع على اساس ان تحقيق الامن يمثل ضرورة اساسية لكل ابناء المجتمع وان تحقيق الامن والاستقرار يتطلب تكاتف جهود المجتمع .
2- التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها الاجهزة الامنية والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاج اليها المواطنون وشرح الاجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات
3- السعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الامنية وخلق رأي عام مساند لها وهذه هي اهم المهام والوظائف المتعلقة بالأعلام الامني ولا شك في ان تحديد الأولويات بالنسبة لها واساليب القيام بها يرتبط ارتباط واضح بالاستراتيجية العامة الشاملة للامن وموضع استراتيجية الاعلام الامني منها .[34]
4- يعمل الاعلام الامني على ايضاح القضايا الامنية التي تحدث في المجتمع بطريقة تحافظ على سرية المؤسسة الامنية وحيثيات تلك القضايا الامر الذي يجمع بين الاداء المهني للقائمين على هذا الاعلام وبين حسن توظيف المعلومة بما يحقق رغبة وهدف المؤسسة وحاجة الجمهور اليه .
5- تجسيد العلاقات الامنية بين ادارات المؤسسة الامنية الواحدة والمؤسسات الامنية الاخرى من خلال تبادل المعلومات بالياته السرية التي تساهم في تحقيق الهدف من ورائها فضلاً

الحفاظ على الترابط المعلوماتي وعدم التناقض بين البيانات المعلوماتية التي تصدر عن مختلف الجهات الامنية المختصة في نفس الموضوعات والقضايا .

6- يقوم الاعلام الامني بوظيفة مهمة جداً للمؤسسات الامنية وهي اعداد الاخبار والبرامج والبيانات والاحصاءات التي من شأنها ان تخدم المؤسسة الامنية في العديد من الجوانب بالاضافة الى ما يقدمه من ندوات تساهم في الرقي بالعاملين في داخل المؤسسة الامنية نفسها .

7- يعمل الاعلام الامني على توحيد جهود الجهات الامنية من خلال وضع برامجها وانشطتها واعمالها المختلفة والخدمات التي تقدمها تحت ضوء وسائل الاعلام المختلفة وتحديداً عندما يكون هناك استراتيجيات محددة لتحقيق هدف محدد تجتمع عليه مختلف المؤسسات الامنية .

8- يعمل الاعلام الامني على تسخير كل وسائله المستحدثة لمساعدة الجهات الامنية للكشف عن الجرائم التي تستند الى اساليب غير تقليدية كجرائم الانترنت والابتزاز الالكتروني وغيرها .

9- من وظائف الاعلام الامني هي وظيفة التوجيه والارشاد وهي وظيفة إقناعيه يحتاج فيها القائم بالاتصال الحقائق والارقام والصور والبيانات والاحصاءات الدقيقة وتهدف هذه الوظيفة الى تكوين الاتجاهات والمواقف عن طريق الاكساب والتعديل والمساهمة في تحصين المجتمع بالقيم وذلك بإيجاد مناخ امني وصحي عن طريق فهم ما يحيط بالإنسان من ظواهر واحداث ويتم ذلك بتوصيل المعلومات الامنية التي تساعده على اتخاذ القرارات السليمة والتصرف بشكل لائق اجتماعياً .

10- التسويق للسياسات والانشطة الامنية المختلفة والاستطلاع المنتظم لآراء المواطنين والسعي المنظم والمستر لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الامنية وخلق رأي عام مساند لها مع اعداد السيناريوهات اللازمة للتعامل الاعلامي مع الازمات الامنية المحتملة وايجاد الاليات التي تكفل التنسيق والتعاون مع وسائل الاعلام المختلفة في المجتمع .

المحور السادس : دور الاعلام في تعزيز الهوية الثقافية

تمثل الهوية الثقافية مجموعة الخصائص والمميزات اللغوية والمفاهيمية والعقائدية والثقافية والخلقية والعرقية والتاريخية والتقاليد والعادات والسلوكيات التي تطبع شخصية الفرد والجماعة والامة بطابع معين تنفرد به عن باقي الامم ، كذا تشكل عندئذ مرجعية الفرد المعبرة عن ثقافته وحضارته ودينه، ومن اكثر المفاهيم شيوعاً ما تبنته اليونسكو والذي ينص على ان الهوية الثقافية تعني اننا افراد ننتمي الى جماعة لغوية او محلية او اقليمية او وطنيه بما لها من قيم اخلاقية تميزها ويتضمن ذلك الاسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها واسلوب حياتها واحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه او تشكل قدر مشترك منه، وتعني كذلك الطريقة التي تظهر فيها انفسنا في ذات كلية وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الاساسية التي تقرر بطريقة ايجابية او سلبية الطريقة التي ننتسب بها الى جماعتنا والعالم اجمع .[35]

فنجد مفهوم الهوية متعلقاً بمفهوم الثقافة لما يحمله الفرد من ثقافة وذلك لتكريس هوية ثقافية من خلال عملية تمثيل عاطفي واجتماعي مع عملية اندماج تاريخية وثقافية ونفسية ودينية وسياسية واقتصادية تستغرق زمناً طويلاً مما يؤكد أهمية التاريخ في خلق الهوية الثقافية بصفته الرحم الذي تنمو وتترعرع فيه لتتشكل في نهاية المطاف هوية ثقافية معينة نتيجة انتمائها لأمة معينة ، إن التراكم التاريخي ضروري لصنع الهوية الثقافية لأنها في النهاية هي المستوى الناضج الذي بلغته المجموعات البشرية نتيجة تفاعل قرون طويلة بين أفرادها وبين الظروف الطبيعية التاريخية التي مرت بها والتي نسجت فيما بينها روابط مادية وروحية مشتركة أهمها وأعلاها رابطة الدين واللغة. [36]

وتقوم الهوية الثقافية على مجموعة من العناصر وهي كالاتي :[37]

1- العقيدة او الدين : ويعد الدين من العناصر الاساسية في بناء الهوية الثقافية وهو اليوم يواجه حملة شرسة من اعداء الاسلام في اطار العولمة المنافية للإسلام وذلك ايماناً ان استعادة المسلمين لهويتهم يشكل خطراً كبير يهد وجودهم.

2- اللغة: ان اللغة هي السان الناطق لكل هوية ثقافية الخاصة بمجتمع ما ، وهي عامل يبين اختلاف بين مجتمع واخر وهي اسلوب لاحتكاك والتواصل وتأكيد وجودها ولا يمكن ان تقوم امة او حضارة الا ولها من اللغة نصيب يحتوي مضمونها ويعزز وجودها .

3- التاريخ والماضي : يمثل التاريخ والماضي المشترك بين افراد شعب ما عنصراً في الهوية الثقافية لمجتمع ما ، فالتاريخ يبين حقيقة الاستعمار في العولمة الثقافية والتاريخ هو الوقوف على الماضي ويقف على الحقائق يبني تطلعات لمستقبل الشعب .

4- الآداب والفنون : حيث ان لكل مجتمع فنون وادأب خاصة به تميزه عن غيره من المجتمعات ويسعى لإعادة احيائها للأجيال اللاحقة وتشمل الشعر والنثر والمسرح والرسم وغيرها من الفنون بالاضافة الى فن العمارة .

5- العادات والتقاليد : وهي جملة من السلوكيات المشتركة بين افراد المجتمع الواحد وتعتبر ورثاً وزاداً اجتماعياً يرسم ملامح العيش المشترك في المجتمع في شتى المجالات .

ويمكن اعتبار الهوية الثقافية هي الصورة التي تكونها جماعة ما عن نفسها ومع مرور الوقت ومن خلال التراكمية التاريخية ينشا لدى الافراد من خلال ادماجهم الواعي واللاواعي لمختلف التشابهات الدالة على الانتماء والخصوصية تميزهم عن باقي الجماعات ينشأ ما نسميه (هويه ثقافية) تحدد مقوماتها اساسا ما تجمع عليه الجماعة من وحدة عقيدة ووحدة لغة ووحدة تاريخ اضافة الى وحدة المصير التي يستشعر الفرد داخل الجماعة انه يتقاسمها مع باقي افراد الجماعة دون ان ننسى معطى اخر وهو الموقع الجغرافي الذي يعتبر محدداً مهما في مسألة الهوية الثقافية . [38]

ان الهوية الثقافية في ظل الغزو الثقافي والعولمة الثقافية تحتاج الى وقفة جادة من الاعلام وخاصة الاعلام الامني الذي يعتبر السلاح الوحيد القادر على الرد على ضربات الغزو الثقافي التي يقوم بها الاعلام الخارجي ، وطبعا الاعلام الامني ليس هو الوحيد المعني بل هناك عناصر اخرى مساعدة له في صده لضربات الغزو الثقافي التي تقصد الهوية الثقافية وتأتي تلك الضربات على

شكل ظواهر هدامة القصد منها مسح مكونات ومقومات الهوية الثقافية ومن تلك العناصر المثقفين والمختصين في شتى العلوم. [39]

لقد اعتبر الاعلام احد الركائز التي تقوم عيها العولمة حيث اكد (فوكو ياما) على ان العولمة ترتكز على ثلاث ركائز رئيسية وهي تكنولوجيا المعلومات والاعلام وحرية التجارة الدولية في مرحلة ما بعد الشركات متعددة الجنسيات واقتصاد السوق وخرية الحركة في الاسواق العالمية [40] .

اصحبت وسائل الاعلام مصدراً هاما من مصادر التأثير والتنشئة ، فقد اسهمت تلك الوسائل في تشكيل وعي الافراد بشكل كبير وكان لها الدور الاعظم في تشكيل هوية اجيال متزايدة من المواطنين حيث تعد وسائل الاعلام من وسائل الاتصال ذات التأثير الواسع النطاق لكونها تخاطب كل الاعمار وتتنوع ادوارها فمنها التربوي والثقافي والترفيهي وتمتلك طرقاً جذابة وشيقة في العرض مما لا تملكه الوسائط الاخرى ، لذا يتعاظم دورها في بث القيم والاتجاهات والقيم المرغوبة عند المواطنين وتثبيت المعايير المطلوبة اجتماعياً وتوعية المواطنين بأهمية التمسك بهويتهم الثقافية . [41]

ويشكل الاعلام بصورة عامة والاعلام الامني بصورة خاصة المنظومة التي تحفظ الهوية الثقافية والتي تؤرخ لها ، والتي تنقله من جيل الى جيل بامتياز فان كان الاعلام يرتبط ارتباطاً عضوياً بمكونات الهوية الوطنية فأن مخرجاته تخدم بدون ادنى شك هذه الهوية وتعمل على صيانتها وتقويتها وتنميتها في اطار التنمية المستدامة والحركة التي يعيشها المجتمع في ضمن التحولات والتطورات العالمية . [42]

اما اذا كانت المنظومة الاعلامية مهزومة وغير منتجة ومستقبلة ومستهلكة فقط فأنها بدلاً من المساهمة في الحفاظ على الهوية الوطنية وزرع مكوناتها في المجتمع فأنها تتصل من هذه المكونات وتفرز افكاراً وقيماً ومعتقدات تتناقض وتتنافر مع كل ما هو وطني ومحلي وقومي وهذا ما يؤدي الى ظاهرة الاغتراب والانسلاخ والذوبان في الاخر وتقمص واقع وشخصية غريبة لا تمت بواقع وشخصية البلد والوطن والامة وعلى حد قول (فرانتز فانون) في كتابه (اقنعة بيضاء وبشرات سوداء) يلبس الفرد في ظل ظاهرة الاغتراب والانسلاخ اقنعة الاخر مما يجعله تائهاً في عالم ازدواجية الانا والشخصية والهوية وفي النهاية يجد نفسه مثل اللقيط الذي لا يعرف له اصل ولا نسب اذ باتت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من اهم الاسس والركائز لمشروع عولمة ثقافية وفكرية حيث اصبحت هناك شركات عالمية تتنافس لتقديم سلعتها الثقافية الى المستهلك في اخراج مثير يضع المشاهد تحت وطأة اغراء لا يقاوم حيث يتم تكريس منظومة جديدة من القيم والمعايير مخالفة لمعايير وقيم مجتمعاتنا العربية والاسلامية . [43]

ان التعارض بين الهوية الثقافية والعولمة هو مظهر من مظاهر الصراع في عصرنا ، وهو صراع يعيشه العالم ككل كما يعيشه كل بلد علي حده متقدماً كان هذا البلد ام مختلفاً ، وهناك جوانب عديدة في صراع العولمة مع الهوية ، احد هذه الجوانب الهامة هو التطبيقات العلمية في مجال الإعلام عبر القنوات الفضائية وعبر الانترنت خاصة وهي التطبيقات التي اخذت تقلل من دائرة الاحتكار في مجال المعرفة ، ثم هناك العمل الإنساني الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية التي نشطت في عصر العولمة بصورة غير مسبوقة ولأبد من الإشارة كذلك الى الضغط

الديمقراطي الذي يمارس علي الصعيد العالمي والذي يعمل على تكريس قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان إذن العلاقة بين العولمة والهوية ليست ، إذن علاقة وحيدة وهي لا تطرح مشكلة واحدة يمكن حلها بل هي تنسج إشكالية لا يمكن حلها إلا بتجاوزها وعملية التجاوز تتطلب مقاومة . [44]

ويلعب الاعلام دوراً حاسما في تشكيل الهوية الوطنية وفي التصدي لسلبيات واثار الغزو الثقافي ومن عدة اوجه منها : [45]

1- تعزيز الهوية الثقافية والوطنية : فالإعلام الامني يمكنه من تعزيز الهوية الثقافية من خلال تسليط الضوء على التراث الثقافي والوطني والتاريخ الوطني وتعزيز القيم والمبادئ التي تميز ثقافة المجتمع ويمكن للأعلام تعزيز التواصل بين مختلف مكونات المجتمع بما في ذلك الاقليات الثقافية والمجتمعات الاقليمية وبالتالي تعزيز وحدة الوطن .

2- الحفاظ على القيم والتقاليد : يمكن للأعلام الامني تعزيز الوعي بالقيم والتقاليد والمساهمة في الحفاظ عليها من خلال برامج تثقيفية ووثائقية تشجع الفنون والادب وهذا يسهم في تعزيز الهوية الوطنية

3- رصد ومراقبة التطورات : فالإعلام الامني يمكنه مراقبة التطورات الثقافية والسياسية والاجتماعية على الساحة المحلية والعالمية وتقديمها للجمهور بطريقة موضوعية تحليلية .

المحور السابع : دور الإعلام الامني في التوعية والتثقيف

ان الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الاعلام والاتصال في عصرنا الحالي خاصة حين يتعلق الامر بالتعبئة الاجتماعية فلا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان هذه الوسائل هي الاقدر والاكفل بالتحرك الاجتماعي والجغرافي والنفسي ، اذ ان الافراد داخل مجتمع ما يتأثرون لا محالة بالمعلومات التي يتلقونها فيتفاعلون معها اما بشكل عام او جزئي ، هكذا تقترن صورة من التفاعل بين الانظمة الاتصالية والاجتماعية فنظام الاتصال بحد ذاته مؤشراً وعاملاً للتغير الشامل كما تؤكد الدراسات العلمية ن وسائل الاعلام المعاصرة قوة تفاعلية تربط الماضي بالحاضر وتأخذ الحاضر الى المستقبل من خلال عملية اجتماعية تجري في بيئة معينة تؤثر فيها وتتأثر به. [46]

ولا يقف الاعلام الامني على نقل المعلومات الامنية الصادقة الى الناس فحسب بل يسعى الى ايجاد تأسيس وعي امني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والالتزام بالأنظمة والتعليمات التي تكفل امن الانسان وسلامته في مختلف مجالات الحياة ومن ذلك تأصيل التعاون مع مختلف مؤسسات الدولة لما يحقق اوجه الامن والاستقرار وهذا يتطلب تعبئة الشعور العام وتغذيته بالنافع والمفيد ليتقبل افراد المجتمع ما تقتضيه سلامتهم وامنهم وازدهارهم بروح عالية ومعنويات مرتفعة ، وانطلاقاً من تعدد اختصاصات الاعلام الامني فأنه يتولى نشر المعرفة بين صفوف رجال الامن انفسهم وتزويدهم بكل ما هو جديد في مجال تخصصاتهم وبكل وسائل التوعية الممكنة التي من شأنها ان تسهم في ترقية اهتماماتهم نحو الافضل في اداء واجباتهم وخدمة مواطنيهم بكل اخلاص وتضحية ويمتد العطاء عبر وسائل الاعلام العامة فيزود الجمهور بما يحقق الاهداف المتوخاة ويخدم خطط التنمية ولا يتعارض مع مقاصد الامن الاستراتيجية ويسهم الاعلام الامني في الوقاية والعلاج فعندما يقوم المعنيون

بالتوعية المدروسة بحيث يترسخ في ذهن الفرد بأن عليه دوراً يجب ان يقوم به ومن ذلك ان يسد المنافذ التي قد تؤدي الى المجرم على ارتكاب جريمته مثل التعاون مع الجيران وابناء الحي في الحفاظ على الامن ، فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الامريكية هناك تعليمات وتقاليد بين ابناء الحي الواحد بأن يهتموا بالجانب الامني لديهم بوصفه جانباً وقائياً ينم عن شعور قوي بأهمية دور الاهالي في التعاون والفاظ على امنهم وممتلكاتهم واشعار الجهات المختصة عن كل من يشتبه فيه ، ومن هنا تأتي الخطوة التالية وهي العلاج ويتجلى ذلك في الحس الاجتماعي التلقائي في التصدي للجريمة كأن يسارع في الادلاء بشهادته وعدم التستر على الفارين من يد العدالة او المخالفين للأنظمة والقوانين وما في حكم ذلك مما هو مخالف لمصالح المجتمع والوطن . [47]

ان الغاية من الاعلام الامني تتمثل في الحاجة الى انماء السلوك الاجتماعي العام للاهتمام بالأمن والسكينة ويتمثل ذلك بحملات اعلامية هادفة الى توعية المواطنين وتبصيرهم بواجبهم حيال الامن العام وارشادهم الى اقوم السبل التي يتعين عليهم انتهاجها لحماية ارواحهم واموالهم من اخطار الجريمة واخطار الجهل بسبل السلامة وضرورة توفير المعلومات الامنية التي تضمن للجمهور حق المعرفة فيما يدور حوله من قضايا المجتمع الامنية التي تضمن للجمهور حق معرفة فيما يدور حوله من قضايا المجتمع الامينة ذات الصلة بحياته في الحاضر والمستقبل وربطه بقضايا المجتمع ومشكلاته لان حجب المعلومات الصحيحة عن الامن يؤدي الى اعتماد الشائعات والاقاويل الخاطئة او المبالغ فيها بدلاً من الحقائق التي تمتلكها اجهزة الامن . [48]

وفي ظل غياب المعلومة تنتشر الاشاعة مما يدعو المواطنين الى اللجوء الى وسائل الاعلام الخارجية لمعرفة ما يجري داخل مجتمعه وهذا الاعلام الخارجي لا يلتزم بالتأكيد بمصلحة الوطن او المواطن بل له دوافع عدوانية يبثها عبر وسائله الاعلامية بأساليب خبيثة من خلال ما ينشره او يذيعه من معلومات ، كما يهدف الاعلام الامني الى بث مشاعر الطمأنينة في نفوس الجماهير ويتحقق ذلك من خلال تبصيرهم بكافة الخبرات المعارف الامنية والاتصال بالجوانب الامنية المختلفة اتصالاً ينفي أي نوع من الجهل او عدم المعرفة والابتعاد عن الحقائق والثوابت والمحددات الامنية المختلفة وهو المضمون الحقيقي للوعي . [49]

وتأتي اهمية التوعية الامنية لحماية الفرد في المجتمع من الغزو الثقافي والفكري الناجم عن التلاعب بالعقول والتعتيم والتضليل والدعاية ومختلف اشكال تركيب الواقع وصناعته ، فهناك عوامل عدة تفرض على أي دولة غيورة على امنها وسيادتها وضمان سلامة شعبها ان تعطي اولوية قصوى واهمية كبيرة للقضايا الامنية بمختلف انواعها واشكالها كالأمن السياسي والامن الغذائي والامن المعلوماتي والامن الاعلامي. [50]

وفيما يلي اهم العوامل التي تفرض الاهتمام بالتوعية الامنية :

1. التدفق الاعلامي الهائل على المستوى الدولي وسيطرة مجموعة من الدول على هذا التدفق من حيث الكم والكيف ، من خلال امبراطوريات اعلامية ضخمة ومن خلال شبكة الانترنت وهذه المؤسسات ليست بريئة وموضوعية في عملية جمع وتوزيع الاخبار والمعلومات والمنتجات الثقافية عبر العالم وانما هناك ايديولوجيات واجندة واهداف محددة تسعى لتحقيقها من وراء عملها ولو كان الربح هو الهدف النهائي من وراء العملية . [51]

2. ان المجتمع المعاصر معقد ومتشابك ويتسم بالعزلة من جهة والجمهرة من جهة اخرى مما ادى الى تغيرات كبيرة جدا على مستوى العلاقات الاسرية والعلاقات الانسانية وعلاقة السلطة بالشعب ، وهذه المعطيات الجديدة تلزم الاجهزة الامنية في الدولة ومنظومة الدولة ككل بالاهتمام بالقضايا الامنية والتأكد من نشر وعي معتبر كمياً وكيفياً عند افراد المجتمع برمته من اجل ضمان التعامل المسؤول والايجابي معها فانعدام المعلومة الصحيحة والسليمة يؤدي الى انعدام الوعي او الفهم الخاطئ للكثير من القضايا الامنية مما يؤدي الى نتائج وخيمة . [52]
3. انتشرت وسائل الرفاهية والتطور وشبكات التواصل الاجتماعي مما وفر الكثير لأفراد المجتمع ، لكن في نفس الوقت هناك العديد من التداعيات والانعكاسات السلبية التي قد تؤذي الانسان اكثر مما تنفعه كالجرائم الالكترونية والابتزاز عبر شبكة الانترنت وانتشار المخدرات وثقافة لعنف وانهيار العلاقات الانسانية وانتشار ظواهر ازدواج الشخصية [53] .
4. الانتشار التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال افرز بيئة جديدة تحتاج الى تعامل واع ورشيد ومسؤول مع الوسيلة والرسالة ، حيث ان هناك سهولة كبيرة جدا في التواصل والحصول على المعلومة والمعرفة وهذا شئ رائع وممتاز ولكن في نفس الوقت يتطلب وعي كبير للتعامل مع كل هذا الكم الهائل من المعلومات والبيانات والاخبار والافلام والفيديوهات . [54]
5. هناك قضايا امنية محورية اكتست طابع العالمية كالإرهاب والاتجار بالبشر والمخدرات وتبيض الاموال والامن المائي وقضايا الاختطاف وحقوق الاقليات والامن الغذائي وحقوق الانسان والتطرف والعنصرية وغيرها كثير ، هذه القضايا على مختلف انواعها وابعادها وانعكاساتها تحتاج الى برامج توعية مخططة ومدروسة من قبل الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني . [55]

المحور الثامن : الاستنتاجات والتوصيات

اولا: استنتاجات البحث

1- الإعلام الامني يمكن أن يلعب دورًا في نشر الأفكار الوطنية لمواجهة الغزو الثقافي حيث يمكن للأعلام الامني ان يساهم في نشر الوعي حول اهمية الحفاظ على القيم الوطنية مثل العادات والتقاليد واللغة والتراث المحلي فضلا عن تعزيز المفاهيم الوطنية المشتركة من خلال البرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام الرقمي .
2- ان الاعلام الامني يستطيع ان يخلق توازناً بين الحفاظ على الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافات الأخرى وذلك من خلال التركيز على الجوانب الايجابية للعولمة وخاصة العولمة الثقافية والاستفادة من القضايا الايجابية والمفيدة مثل سرعة التواصل والتعليم الالكتروني والخدمات الرقمية .
3- اهمية تطوير التعاون بين الإعلام الأمني والمؤسسات الثقافية والفنية حيث يعتبر الفن بمختلف اشكاله رساله انسانية يمكن ان تصل الى مديات بعيدة وتسهم في توعية افراد

المجتمع بمختلف القضايا ومنها مواجعه الغزو الثقافي من خلال تعريف ابناء الوطن بتاريخهم وعمق حضارتهم واصالة قيمهم .

4- قدرة الإعلام الأمني في الاسهام في بناء ثقافة مجتمعية قادرة على حماية الهوية الثقافية حيث يمكن للإعلام الأمني ان يسهم في تعزيز الوعي الثقافي لدى افراد المجتمع عن طريق البرامج التي تتناول ثقافة وتاريخ المجتمع وذلك بتسليط الضوء على التراث والعادات والتقاليد الأصيلة .

5- ان من اسهامات الاعلام الامني تعزيز قيم الأسرة والمجتمع حيث ان العلاقة بين المؤسسة الامنية والاسرة هي علاقة وطيدة ومبنية على التعاون المتبادل فمن خلال هذا التعاون يمكن مواجهة الغزو الثقافي وما يتضمنه من افكار هدامه تؤثر على استقرار الاسرة .

ثانياً : توصيات البحث

1. تعزيز سبل التعاون بين دائرة العلاقات والاعلام في وزارة الداخلية مع المؤسسات التربوية والتعليمية من اجل زيادة الوعي الثقافي والأمني لدى الأجيال الجديدة وتوعيتهم بمخاطر الغزو الثقافي .
2. على السلطات التشريعية زيادة وضع تشريعات وقوانين تحد من نشر المحتوى الاعلامي الذي يهدد الهوية الثقافية والوطنية ، فضلاً عن حماية الثقافة المحلية من التأثيرات السلبية للثقافة الرقمية عبر الإنترنت.
3. انشاء مواقع الكترونية تُعنى بنشر الثقافة الوطنية وتعزيز الحوار الثقافي ونشر التقارير وحلقات توعوية حول التحديات التي تواجه المجتمع في مواجهة الغزو الثقافي .

المصادر والمراجع

1- احمد قضام السرحان ، الاعلام الامني والشباب الاعلام الاميني العربي مشكلاته وقضاياه ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، 2005.

2- بركة بن زامل الحوشان ، الاعلام الامني والامن الاعلامي ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2004

3- بلقاسم فرحاتي ، دور وسائل الاعلام الوطنية في تحقيق الامن الثقافي داخل المجتمع الجزائري في ظل العولمة وتحدياته الثقافية ، مجلة الشريعة والاقتصاد ، المجلد (9) ، العدد(18) ، الجزائر ، 2020.

4- ثناء هشام محمد ، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري (رؤية نقدية) ، مجلة كلية التربية ، العدد(7) ، جامعة بني سويف ، 2019.

5- جاسم خليل مرزا ، الاعلام الامني بين النظرية والتطبيق ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006.

6- جاسم خليل مرزا، الاعلام الامني والتوعية من الانحراف الفكري ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006،ص58.

7- حسين عبود عواد ، دور الاعلام في تعزيز الامن الفكري عند الشباب البث الفضائي وشبكة الانترنت انموذجاً ، مجلة الدراسات الاسلامية والفكر للبحوث التخصصية ، المجلد (1) ، العدد(4) ، المعهد الماليزي للعلوم والتنمية ، 2016

8- حمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار نهضة للطباعة والنشر، مصر، 1999 .

9- حمدي شعبان ، الاعلام الامني وادارة الازمات والكوارث ، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة ، 2005.

10- حمدي محمد شعبان، الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2005 .

11- حيدر شلال متعب الكريطي، وسائل الاعلام وبناء المجتمع الديمقراطي: دراسة في دور التلفزيون، دار امجد للنشر والتوزيع، الاردن، 2018 .

12- ذياب موسى البداينة ، الامن الوطني في عصر العولمة ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف للعوم الامنية ، الرياض ، 2011.
13- سعيد بخيرة ، العولمة وحرية الاعلام ، دار ظافر للطباعة ، مصر ، 2002.
14- صلاح خضور ، الاقناع الجماهيري واهميته في تعزيز دور الاعلام الامني ، مجلة الفكر الشرطي ، المجلد(10) ، العدد(2) ، الامارات ، 2001.
15- طلحة الياس ، الاعلام الامني تصور شامل ، مجلة المعيار ، العدد(30) ، الرياض ، 2010.
16- طيبة عبد الودود الصانع ، الاعلام الامني المفهوم والاهمية ، مجلة كلية الآداب ، العدد(45) ، جامعة حلوان ، 2017.
17- عادل عبد الحمزة ثجيل ، الامن القومي والامن الانساني دراسة في المفاهيم ، مجلة العلوم السياسية ، العدد(51) ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد، 2016.
18- عامر سالم علي ، دور الاعلام الامني في نشر الوعي والثقافة المرورية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد (22) ، العدد(2) ، 2023.
19- عبد الرحمن عسيري ، العمل الاعلامي الامني : المشكلات والحلول ، ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2000 .
20- عبد الرحمن محمد عسيري ، العمل الاعلامي الامني العربي : المشكلات والحلول ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ، 2000.
21- عبد الرحمن مشاقبة ،الاعلام الامني، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ،2012.
22- عبد العزيز فزاعلة ، الشرطة المجتمعية : المفهوم والابعاد ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2007، ص48.
23- عبد المحسن بدوي محمد ، الاعلام الامني (الرؤى ، المفاهيم ، الادوار) ، المجلة لسودانية لدراسات الرأي العام ، العدد(4) .
24- عصمت عدلي ، محمد سعد الله، مدخل للتشريعات الامنية والاعلام الامني ، مكتبة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ، 2001 .
25- عصمت عدلي ، مدخل الى التشريعات الاعلامية والاعلام الامني ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2005
26- علي بن فايز الجحني ، الاعلام الامني والوقاية من الجريمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2000 .
27- علي بن فايز الجهني، نظرة على الاعلام الامني : المفاهيم والاسس ، مجلة الامن ، العدد(8) ، كلية الملك فهد الامنية، 1994 .
28- عيسى خنيفر الذبياني ، دور وسائل الاعلام في تشكيل الهوية الوطنية والثقافية والتصدي لسلبيات العولمة في المجتمع السعودي ، مجلة العهد العالي للدراسات النوعية ، المجلد(3) ، العدد(1) ،الرياض ، 2023.
29- كريمة محمد كريبة ، اللغة والهوية ، مجلة الاداب المجلد(27) ، العدد(1) ، جامعة الملك سعود ، 2015 .
30- محسن جلوب الكناني، احمد مهدي الدجيلي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، دار امجد للنشر والتوزيع، الاردن، 2018 .
31- محمد العربي ولد خليفة ، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2003.
32- محمد سالم موسى ، دور الاعلام الامني في امن المجتمع (الامن العام ، امن المؤسسات الامنية ، امن الجمهور المتلقي) دراسة نظرية ميدانية ، مجلة العلوم والدراسات الانسانية ، العدد (76) ، جامعة بنغازي ، 2023، ص14.
33- محمد سعيد التميمي ، العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة ، دار نهضة مصر، القاهرة ، 2000 .
34- محمد عابد الجابري : العولمة والهوية الثقافية ، عشر أطروحات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1997
35- محمد قضام السرحان ، الاعلام الامني والشباب ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2001.
36- محمد قيراط ، الاعلام والقضايا الامنية: سبل التوعية واليات المواجهة، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية ، العدد(11) ، 2017.

37- محمد قيراط ، قضايا اعلامية معاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006.
38- محمود اسماعيل ، نظريات الاعلام ، المكتب المصري للمطبوعات ، القاهرة ، 2013 .
39- محمود سمير المنير ، العولمة وعالم بلا هوية ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000 .
40- محي عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004.
41- نور الدين بومهرة ، الجزائر والعولمة ، منشورات جامعة منتوري ، الجزائر، 2002 .
42- هناء عبد الحميد ابراهيم ، رسول محمد مطلق ، الاعلام الامني ودوره في التصدي للأنشطة الارهابية (دراسة تحليله لسياسة العراق الاعلامية – خلية الاعلام الامني نموذجاً) ، مجلة الآداب ، المجلد(3) ، العدد(144) ، بغداد، 2023، ص 314.
43- هنية جاد عبد الغالي ، دور المدرسة الابتدائية في الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي ، مجلة الدراسات التربوية المجلد(8) ، العدد(4)والانسانية، جامعة دمنهور، 2016 .
44- وليد شايب الدراع ، قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي دارسة تحليلية على عينة من الصفحات الالكترونية الاخبارية على الفيسبوك ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خضير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ، قسم العلوم الانسانية ، الجزائر ، 2023.
45- يسرى صيشي ، دور الاعلام الامني في التصدي للشائعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية ، العدد(7) ، الجزائر ،2017.
46- Muhammad Bhatti , Negative Effects of Mass Media and the Dominance of Foreign Culture in the city of Lahore , Pakistan , American scientific research journal for Engineering technology and sciences (ASRJETS) ,Vol(25) , 2016.

---

[1]- بركة بن زامل الحوشان ، الاعلام الامني والامن الاعلامي ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2004، ص19.

[2]- محمد قضام السرحان ، الاعلام الامني والشباب ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2001، ص62.

[3]- عصمت عدلي ، محمد سعد الله، مدخل للتشريعات الامنية والاعلام الامني ، مكتبة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ، 2001، ص 158 .

[4]- علي بن فايز الجحني ، الاعلام الامني والوقاية من الجريمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2000، ص32.

[5]- جاسم خليل مرزا، الاعلام الامني والتوعية من الانحراف الفكري ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006،ص58.

[6]- عبد الرحمن عسيري ، العمل الاعلامي الامني : المشكلات والحلول ، ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2000، ص31.

[7]- حمدي محمد شعبان، الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2005، ص44.

[8]- هنية جاد عبد الغالي ، دور المدرسة الابتدائية في الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي ، مجلة الدراسات التربوية المجلد(8) ، العدد(4)والانسانية، جامعة دمنهور، 2016، ص148.

[9]- كريمة محمد كريبة ، اللغة والهوية ، مجلة الاداب المجلد(27) ، العدد(1) ، جامعة الملك سعود ، 2015، ص51.

[10]- محمد العربي ولد خليفة ، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2003، ص23,

[11]* حسين عبود عواد ، دور الاعلام في تعزيز الامن الفكري عند الشباب البث الفضائي وشبكة الانترنت انموذجاً ، مجلة الدراسات الاسلامية والفكر للبحوث التخصصية ، المجلد (1) ، العدد(4) ، المعهد الماليزي للعلوم والتنمية ، 2016 .

[12]- بلقاسم فرحاتي ، دور وسائل الاعلام الوطنية في تحقيق الامن الثقافي داخل المجتمع الجزائري في ظل العولمة وتحدياته الثقافية ، مجلة الشريعة والاقتصاد ، المجلد (9) ، العدد(18) ، الجزائر ، 2020.

[13] * Muhammad Bhatti , Negative Effects of Mass Media and the Dominance of Foreign Culture in the city of Lahore , Pakistan , American scientific research journal for Engineering technology and sciences (ASRJETS) ,Vol(25) , 2016.

[14]- محمود اسماعيل ، نظريات الاعلام ، المكتب المصري للمطبوعات ، القاهرة ، 2013 ، ص 73.

[15]- حيدر شلال متعب الكريطي، وسائل الاعلام وبناء المجتمع الديمقراطي: دراسة في دور التلفزيون، دار امجد للنشر والتوزيع، الاردن، 2018، ص73.

[16]- محسن جلوب الكناني، احمد مهدي الدجيلي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، دار امجد للنشر والتوزيع، الاردن، 2018، ص87.

[17]- عصمت عدلي ، مدخل الى التشريعات الاعلامية والاعلام الامني ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2005 ، ص250 .

[18]- عامر سالم علي ، دور الاعلام الامني في نشر الوعي والثقافة المرورية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد (22) ، العدد(2) ، 2023، ص633.

[19]- عادل عبد الحمزة ثجيل ، الامن القومي والامن الانساني دراسة في المفاهيم ، مجلة العلوم السياسية ، العدد(51) ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد، 2016، ص326 .

[20]- جاسم خليل مرزا ، الاعلام الامني بين النظرية والتطبيق ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006، ص16 .

[21]- طلحة الياس ، الاعلام الامني تصور شامل ، مجلة المعيار ، العدد(30) ، الرياض ، 2010، ص13.

[22]- المصدر نفسه ، ص13 .

[23]- طيبة عبد الودود الصانع ، الاعلام الامني المفهوم والاهمية ، مجلة كلية الآداب ، العدد(45) ، جامعة حلوان ، 2017، ص265 .

[24]- هناء عبد الحميد ابراهيم ، رسول محمد مطلق ، الاعلام الامني ودوره في التصدي للأنشطة الارهابية (دراسة تحليله لسياسة العراق الاعلامية – خلية الاعلام الامني نموذجاً) ، مجلة الآداب ، المجلد(3) ، العدد(144) ، بغداد، 2023، ص 314، ص314- 315 .

[25]- عبد الرحمن مشاقبة ،الاعلام الامني، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ،2012 ، ص 107 .

[26]- عبد المحسن بدوي محمد ، الاعلام الامني (الرؤى ، المفاهيم ، الادوار) ، المجلة لسودانية لدراسات الرأي العام ، العدد(4) ،ص 622 .

[27]- طلحة الياس ، الاعلام الامني تصور شامل ، مصدر سابق ، ص17 .

[28]- احمد قضام السرحان ، الاعلام الامني والشباب الاعلام الاميني العربي مشكلاته وقضاياه ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، 2005، ص65.

[29]- صلاح خضور ، الاقناع الجماهيري واهميته في تعزيز دور الاعلام الامني ، مجلة الفكر الشرطي ، المجلد(10) ، العدد(2) ، الامارات ، 2001، ص 87 .

[30]- صلاح خضور ، مصدر سابق ، ص79 .

[31]- يسرى صيشي ، دور الاعلام الامني في التصدي للشائعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية ، العدد(7) ، الجزائر ،2017، ص109 .

[32]- حمدي شعبان ، الاعلام الامني وادارة الازمات والكوارث ، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة ، 2005، ص22.

[33]- محمد سالم موسى ، دور الاعلام الامني في امن المجتمع (الامن العام ، امن المؤسسات الامنية ، امن الجمهور المتلقي) دراسة نظرية ميدانية ، مجلة العلوم والدراسات الانسانية ، العدد (76) ، جامعة بنغازي ، 2023، ص14.

[34]- عبد العزيز فزاعلة ، الشرطة المجتمعية : المفهوم والابعاد ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2007، ص48.

[35]- محمود سمير المنير ، العولمة وعالم بلا هوية ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000، ص 103.

[36]- حمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار نهضة للطباعة والنشر، مصر، 1999 ، ص59 .

[37]- نور الدين بومهرة ، الجزائر والعولمة ، منشورات جامعة منتوري ، الجزائر، 2002، ص135 .

[38]- وليد شايب الدراع ، قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي دارسة تحليلية على عينة من الصفحات الالكترونية الاخبارية على الفيسبوك ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خضير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ، قسم العلوم الانسانية ، الجزائر ، 2023، ص4 .

[39]- سعيد بخيرة ، العولمة وحرية الاعلام ، دار ظافر للطباعة ، مصر ، 2002 ،ص72 .

[40]- المصدر نفسه , ص73 .

[41]- ثناء هشام محمد ، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري (رؤية نقدية) ، مجلة كلية التربية ، العدد(7) ، جامعة بني سويف ، 2019، ص131 .

[42]- محمد سعيد التميمي ، العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة ، دار نهضة مصر، القاهرة ، 2000 ، ص81 .

[43]- محمد سعيد التميمي ، مصدر سابق، ص82 .

[44]- محمد عابد الجابري : العولمة والهوية الثقافية ، عشر أطروحات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1997 ،ص38.

[45]- عيسى خنيفر الذبياني ، دور وسائل الاعلام في تشكيل الهوية الوطنية والثقافية والتصدي لسلبيات العولمة في المجتمع السعودي ، مجلة العهد العالي للدراسات النوعية ، المجلد(3) ، العدد(1) ،الرياض ، 2023 ، ص113.

[46]- محي عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004، ص23.

[47]- علي بن فايز الجهني، نظرة على الاعلام الامني : المفاهيم والاسس ، مجلة الامن ، العدد(8) ، كلية الملك فهد الامنية، 1994، ص 165-166.

[48]- عبد الرحمن محمد عسيري ، العمل الاعلامي الامني العربي : المشكلات والحلول ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ، 2000، ص29

[49]- عبد الرحمن محمد عسيري ، المصدر نفسه ، ص30

[50]- ذياب موسى البداينة ، الامن الوطني في عصر العولمة ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف للعوم الامنية ، الرياض ، 2011، ص30 .

[51]- محمد قيراط ، قضايا اعلامية معاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006، ص122 .

[52]- المصدر نفسه ،ص 123.

[53]- محمد قيراط ، الاعلام والقضايا الامنية: سبل التوعية واليات المواجهة، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية ، العدد(11) ، 2017، ص99 .

[54]- المصدر نفسه ، ص100 .

[55]- محمد قيراط ، قضايا اعلامية معاصرة ، مصدر سابق ، ص125.